شرح الرسالة التدمرية)٥٢(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

لكنه يخلد في النار فخالفوا الجماعة في الاسم دون الحكم واما في الصفات والقدر والوعد والوعيد فهم اشبه من اكثر طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة للسنة. واما المعتزلة فهم ينفون الصفات ويقاربون قول الجهم. لكنهم ينفون القدر فهم - 00:00:00

بفضل الله وسهل عبده ومشيئته له. نعم. فهم وان عظموا الامر والنهي والوعد والوعيد عظموا الامر والنهي لما جعلوا من ترك واجبا او قال كبيرة فانه يعدم الايمان. نعم. وغلو فيه فهم فهم يكذبون بالقدر. ففيهم نوع من الشرك من هذا نوع - 00:00:20

من الشرك ليس المقصود به الشرك المخرج من الملة انما اراد انهم جعلوا خالقا مع الله وهو ان العبد يخلق فعله فهذا وجه من صور الشرك نعم والاقرار بالامر والنهي والوعد والوعيد مع انكار القدر خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد - 00:00:40

ولهذا لم يكن في زمن الصحابة والتابعين من ينفي الامر والنهي. ان يعطل الامر والنهي. بل ظهر في زمنهم الغلاة في الامر والنهي كالخوارج وظهرت في اواخر الاوائل القدرية في اخر عصر الصحابة. نعم. من ينفي الامر والنهي والوعد والوعيد وكان - 00:01:00

قد نبر فيهم القدرية كما نبغ فيهم الخوارج الحرورية. فانما يظهر من من البدع اولا ما كان اخف. وانما يظهر من البدع في جملة كما سبق ما كان يخف والا فهناك بدع مغلظة مثل وحدة الوجود ما ظهر او عفوا مثل - 00:01:20

اقوال الفلاسفة كما تعرفون ظهرت وظهر بعدها من المقالات ما هو اخف منها احيانا تتقدم بعض البدع على بعض وقد يكون المتقدم تارة اخف وهذا هو الغالب وقد يكون المتقدم على غيره اشد - 00:01:40

هذا ليس له اضطراب. نعم. وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة لما ظهرت الفلسفة الذي ابتدأ بالفلسفة كابن سينا جاء بعده ابن الرشد ايهما المتقدم؟ ابن سينا ابن سينا الفلسفة التي رسمها اشد ضلالا من الفلسفة - 00:02:00

التي رسمها من؟ ابن رشد ابن رشد قصد الى موافقة الشريعة في مسائل وصنف رسالته فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة يعني الفلسفة من الاتصال وافتى على الشريعة واعتبر احكامها وصنف فيها كتابه المعروف فله او عنده اقرار او اجلال كبير - 00:02:20

شريعة واصوله الفقهية على اصول المعروفة في فقه المالكية اما ابن سينا فهو اسماعيلي باطني مذهبه غال في الاسماعيلية والفلسفة لا يوقر الشريعة ابن رشد مع انه هذا عن ابن سينا هو المتقدم وابن رشد هو المتأخر مقصود ان - 00:02:40

تاريخية هذه ليست قاعدة ليست قاعدة نعم. فهؤلاء المتصوفون الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي شر من القدرية المعتزلة يقصد بالغولات هنا يقصد الغلاة الذين اعرضوا عن الامر والنهي وصل بهم الامر الى الاعراض وهم - 00:03:00

والباطنية فهؤلاء الباطنية من الصوفية المعرظة عن الامر والنهي لا شك انهم شر من المعتزلة. نعم اولئك بالمجوس وهؤلاء يشبهون بالمشركين يتشبهون بالمجوس لان المجوس اثبتوا خالقين وهؤلاء قالوا ان العبد يخلق فعله وان كان هذا التشبيه لم يصح عن النبي - 00:03:20

عليه الصلاة والسلام ولذلك اظن سبق ان ذكرت قاعدة في القسم الاول من الكتاب او في غير هذه المجالس المقصود ان تعلم انه لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سمى طائفة من اهل البدع باسمها الحادث - 00:03:40

كل حديث فيه تسمية لطائفة باسمها المعروف تاريخيا اي الحادث تاريخيا مضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس بصحيح كحديث مثلا تخرج في هذه الامة قوم يقال لهم المرجئة هم شر على امتي من كذا يخرج في هذه الامة قوم يقال لهم الرافضة - 00:04:00

وهم شر على امتي من اليهود والنصارى. كل هذه الاحاديث التي فيها تسمية طائفة باسمه الحادث تاريخيا. سواء كان هذا الحدوث

فسمت نفسها به او الناس سموهم به فكل حديث فيه تسمية للطائفة باسمها الخاص فهذا اما موضوع او متروك - 00:04:20
لا يصح منه شيء. واقوى ما في الباب الذي قد لا يصل الى كونه متروكا فضلا عن كونه مبعث. اقوى ما في الباب هو جاء عن ابن عمر مرفوعا وجاء عنه موقوفا القدرية مجوس هذه الامة. هذا اقوى ما في الباب ومع ذلك - 00:04:40
فان التحقيق انه من كلام ابن عمر. واما رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فهو غلط. والطريق رفعه على احسن احواله يسمى شادا وتعرف انك اذا كان الطريق المخالف للصحيح ظاهر الصحة سمي ماذا؟ سمي شهادة فهو على احسن - 00:05:00
يسمى شابا والا فعامة ما يروى في ذلك اما متروك واما موضوع ومقام الرد على اهل البدع والمخالفين لا يجوز ان يقصد فيه الى نسبة كلمات للنبي صلى الله عليه وسلم وهي يعلم انها لم تصح عنه. فيرد عليهم باصول الحق البينة في الكتاب والسنة. وقد قال الله - 00:05:20
اليوم اكملت لكم دينكم ومن كمال الدين كماله في دفع الشبهات المخالفين اما من المشركين واما ممن عرظ له وممن انتسب للقبلة. فاحيانا بعض النفوس قد تقوي هذه الاحاديث او تكثر من استعمالها. في مقام الرد وهذا ليس حكيما - 00:05:40
اما حديث الخوارج فيدخل في هذا الباب. لانك تعرف ان حديث الخوارج تحقرون صلاتكم مع صلاتهم الى اخره فهذا حديث محفوظ متفق على صحته بين المحدثين. نعم. وهؤلاء يشبهون بالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من - 00:06:00
والمشركون شر من المجوس. فهذا اصل عظيم على المسلم ان يعرفه. كيف المصنف اراد بقوله المشرفون شر من المجوس لانه عند الجمهور ان المجور او عند كثير من اهل العلم قد يصعب النزل منه للجمهور لكن عند كثير من اهل العلم ان المجوس لهم كتاب من حيث الاصل - 00:06:20
ومن هنا علق بعض اهل العلم مسألة الجزية في حقهم بان لهم كتابا وان كانت هذه المسألة متردد فيها انما الذي يصرح بان له كتاب في القرآن هم يهود والنصارى اما المجوس فليس هناك شيء بين في هذا الامر. نعم. فهذا اصل عظيم على المسلم ان يعرفه. فانه اصل - 00:06:40
الاسلام الذي يتميز به اهل الايمان من اهل الكفر وهو الايمان بالوحدانية والرسالة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد وقع كثير ومن الناس في الاخلال بتحقيق هذين الاصلين. نعم. الشرع والقدر. هذين الاصلين اي الشرع والقدر. والشرع - 00:07:00
جملة التوحيد الالهية والقدر متعلق بمقام الربوبية ومن اوجه الاخلال من اوجه قال في هذين الاصلين ما هو؟ فرض التمانع بين بعض مقاماته. من اوجه الاخلال الذي عرض هو وفرض التمانع بين بعض مقاماته. الاصلان هما الشرع والقدر او تقول العلم والطلب. نعم - 00:07:20
وقد وقع كثير من الناس في الاخلال بحقيقة هذين الاصلين واحدهما. مع ظنه انه في غاية التحقيق والتوحيد والعلم والمعرفة فاقرار المرء بان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه لا ينجيه من عذاب الله ان لم يقترن به اقراره بان بانه - 00:07:50
على دقة العبارة لم يقل لم ينجيه من عذاب الله ويقف بل قال لم ينجه من عذاب الله ان لم يقترن به فدل على ان توحيد الربوبية والالوهية بينهما اقتران او تمانع بينهما اقتران بينهما - 00:08:10
اقتران نعم فلا يستحق العبادة احد الا هو وان محمدا رسول الله سيجب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر فلا بد من الكلام في هذين الاصلين. يعني لابد مع مقام الربوبية من الكلام في اصله. هذان الاصلان هما - 00:08:30
ومن جملة الالوهية الذي هو توحيد الالوهية والقول في النبوة. وتعرف ان القول في النبوة هو من اصول التوحيد. يقول فلا بد مع هذا اي مع الاقرار بان الله هو الخالق من الكلام في اصلين. وهو القول في الالوهية من جهة اصل الاستحقاق - 00:08:50
فاذا اقر بان الله هو المستحق للعبادة بقي القول في النبوة ما اثر القول في النبوة؟ ما اثر القول في النبوة اثر القول في النبوة ان هذا المستحق للعبادة لا يعبد الا بما شرى. فيكون الاقرار - 00:09:10

لان الله هو الخالق وما يلتحق بهذا الاقرار من العلم والمعرفة. ثم قال المصنف لابد مع ذلك من اصلين. ما هما الاصلان قال الاصل الاول ان نبين ان الله هو المستحق وحده للعبادة. فاذا تبين انه المستحق وحده للعبادة بقي اصل - 00:09:30

الف ومن هذه الاصول الثلاثة او بقي الاصل الثاني بعد اصل الخلق ما هو الاصل الثالث هذا؟ قال النبوة ما نتيجة القول في النبوة؟ نتيجته ان هذا المستحق للعبادة وحده سبحانه لا يعبد الا - 00:09:50

بما شرع على لسان الانبياء. فهذا هو كمال الدين. الاقرار بان الله هو الخالق وانه المستحق للعبادة وانه ولا يعبد الا بما الا بما شرع. نعم. الاصل الاول توحيد الالهية. فانه سبحانه وتعالى اخبر عن - 00:10:10

المشركين كما تقدم بانهم اثبتوا وسائط بينهم وبين الله يدعونه ويتخذونه شفعاء من دون الله فلم يثبتوا اصل الاستحقاق. فلم اصل الاستحقاق ومن هنا قيل ان اصل الربوبية اقر به المشركون واما اصل الالوهية فلم يقر - 00:10:30

من المشركون؟ نعم. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ولا تنبئون الله بما لا يعلم السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فاخبر ان هؤلاء الذين اتخذوا هؤلاء الشفعاء مشركون. وقال تعالى عن مؤمن ياسين - 00:10:50

ومالي لا اعبد الذي فقرني واليه ترجعون. ااتخذ من دوني الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا. ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:11:10

ونرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انه فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون. فاخبر سبحانه عن شفعائهم انهم زعموا انه فيهم شركاء. وقال تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء. قل اول كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة - 00:11:30

له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تعالى ما لكم من دوني من ولي ولا شفيع. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان الى ربهم ليس لهم من دوني ولي ولا شفيع. وقد قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:11:50

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من مشفقون وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى قل ادعوا - 00:12:10

الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 00:12:30

وقد قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك ان عذاب ربك كان محظورا. قال الطائفة من السلف كان اقوام يدعون عزيرا - 00:12:40

والمسيح والملائكة فأنزل الله تعالى هذه الآية بين فيها ان الملائكة والأنبياء يتقربون الى الله ويرجونه ويرجون رحمته ويخافون عذابه؟ نعم فبين القرآن ان هذه المعبودات على قسمين اما ان يكون في العقل والفطرة ليس قائما لنفسه ولا - 00:13:00

ترى له ولا فعل له ولا حركة له كالاصنام المصنوعة من الحجر الخشب ونحو ذلك فهذا المعبودات الجمادة لا معنى لها واما اذا كان المعبود حيا عالما او له صفات الحياة والعلم وما الى ذلك كالاولياء او الانبياء او الملائكة فان الله بين ان هؤلاء هم الذين يدعون ربهم - 00:13:20

اي يخلصون الدين له فان المسيح وغيره من الانبياء والصالحين يدعون ربهم رغبا ورهبا فكيف يصح مع هذا انهم هم يدعون ويطلب منهم الامر مع انهم هم لانفسهم ان لم يحصلوا الحق لنفسهم من جهتهم - 00:13:50

فمن باب اولى الا يحصل النجاة لغيرهم من جهتهم. فاذا كانوا لم يحصلوا نجاة انفسهم من جهتهم بل كانوا يدعون ربهم فمن باب اولى انهم لم يحصلوا ذلك او لا يحصلوا ذلك لغيرهم. نعم - 00:14:10

ومن تحقيق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا يشركه فيه مخلوق كالعبادة والتوكل والخوف والخشية والتقوى. قال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر الها اخر لا يلزم بالضرورة ان يكون الها مطلقا. او قد يكون في مقام من مقامات العبودية. ولذلك الشرك يثبت - 00:14:30

بصرف عبادة لغير الله حتى ولو صرف كثيرا من العبادات لغير الله لكنه صرف بعض العبادات لغير الله اقول حتى لو صرف كثيرا من العبادات لله ولكنه صرف بعض العبادات لغير الله فانه يسمى مشركا وليس من لازم الشرك ان - 00:14:50

جميع العبادات لوجه الله بل الشرك يقع بصرف عبادة لغير الله حتى ولو صرف غيرها لله فانه ما دام انه صرف شيئا من العبادة لغير الله فهو مشرك. نعم. لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا. وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:15:10

فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى قلا فغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:15:30

وكل من ارسل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد قال تعالى في التوكل على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليت وخص مقام التوكل لله سبحانه وتعالى وحده فلا يجوز التوكل على غيره. لانه وحده هو الحسم والكافي - 00:15:50

والمتوكل عليه وهذا لا يصح لمخلوق. نعم. وعلى الله فليتوكل المتوكلون. وقال تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون - 00:16:10

فقال في في الايتاء ما اتاهم الله ورسوله وقال في التوكل وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله لان الايتاء هو الاعطاء الشرعي من الفرق انه في التوكل او الحسم خص بالله سبحانه وتعالى واما في الايتاء وهو العطاء فانه ذكر - 00:16:30

في حق الله ورسوله لانه يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من وجه. نعم. وذلك يتضمن الاباحة والاحلال الذي بلغه الرسول فان الاحلال ما حلله والحرام ما حرمه. نعم ولذلك الصحيح بل الصواب من قول اهل الاصول ان المباح حكم شرعي - 00:16:50

واما من قال بانه ليس حكما شرعيا فهذا غلط. وان كان حجة بعضهم يعني بعض الاصوليين قالوا لانه لا تكليف فيه التكليفية خمسة عندهم فلما رأوا انه لا تكليف فيه وهم يسمونه احكاما تكليفية قالوا انه ليس حكما تكليفيا شرعيا وهذا غلط - 00:17:10

وكأن سبب الغلط انهم سموا الاحكام الخمسة بالتكليف. والصواب انها تسمى الاحكام الشرعية. اما كلمة تكليف فهذه ليست مطردة صحيح ان بعض الشريعة تكليف وفيها ما هو مشقة كتب عليكم القتال والكره لكم لكن تسمية سائر الاحكام تكليفا هذا لا اصل له - 00:17:30

كما نبه اليه شيخ الاسلام وانما هي من اصطلاح اهل الاصول المتأخرين. فالمقصود ان المباح حكم شرعي فان قيل كيف حكما وهو لا تكليف فيه لان الانسان فيه مخير قيل نستغني عن كلمة التكليف ولا نستغني عن القول ان المباح - 00:17:50

شرعي لانه في كتاب الله حكم شرعي. قال الله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك فجعل الاحلال مضافا اليه وفي قول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتستروا على الله الكذب - 00:18:10

فلا يجوز ان يقال ان المباح ليس حكما تكليفيا شرعيا. بل يقال هو حكما شرعيا اما تسميته تكليفا فهذا لا يلزم بل حتى تسمية المستحب والمكروه تكليفا لا يلزم. نعم. فان الحلال ما حلله والحرام ما حرمه والدين ما شرع. حتى في العقل والفطرة - 00:18:30

وذوق النفس اذا قلت للناس او لغير المسلمين احيانا ان الشريعة او ان الاحكام هي خمسة احكام شرعية او تشريعية هل هي بمثابة قولك خمسة احكام تكليفية؟ كلمة التشريع تدل على الانتظام - 00:18:50

والعدل وامور متعددة اليس كذلك؟ لكن كلمة تكليف ليس فيها الا ماذا؟ ان فيه كلفة ومشقة وكأن الشريعة انما جاءت لتضع الكلفة او

لتوجد الكلفة وتوجد المشقة فحتى فطرة وشرعا تسمى شرعا لان الله يقول شرع لكم من - 00:19:10
ما وصى به نوح ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ نعم. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما الحسب فهو الكافي والله وحده كاف عبده. كما قال تعالى الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - 00:19:30
الله ونعم ونعم الوكيل فهو وحده حسب كلهم. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي حسبك حسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو كافيكم كلكم. وليس المراد ان الله والمؤمنين حسبك. كما يظن بعض الغالسين. وان كان هذا التفسير عن الثاني لك - 00:19:50
ترى بعض المفسرين لكنه كما اشار المصنف لا يصح على قواعد القرآن. وهذا التفسير الاول الصحيح الذي ذكره ابن جرير عنه ورواه وعن ائمة التفسير من المتقدمين هو من باب تفسير القرآن بالقرآن. ومن باب تفسير القرآن بالقرآن لان الحسد في كتاب الله معناه الكفاية والكفاية - 00:20:10
لا تكون الا من المدبر المالك القادر الذي هو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم. فهذا من تفسير القرآن بالقرآن عند التحقيق نعم. اذ هو وحده اذ هو وحده كاف نبيه وهو حسبه. ليس معه من يكون هو واياه حسبا للرسول - 00:20:30
وهذا في اللغة كقول الشاعر فحسبك والضحاك سيف مهند. يعني الاقوال المذكورة في كتب المفسرين بعضها يكون محتمل الحال. فيقال راجح ايش؟ ومرجوح وبعضها لا يكون محتمل الحال فهذا ينبغي ان يكون من باب الصواب والغلط من باب الصواب والغلط - 00:20:50
وهذا الفقه يرجع الى الانسان لا يعبر دائما بالراجح والمرجوح ولا يعبر دائما بالصواب والغلط فيجعل الصواب ما رجحه والغلط ما لم يرجحه هذا ليس منهجا صحيحا بل الغلط ما علم ان فيه مخالفة لما هو من القواعد او ما هو من الاصول فهذا يسمى غلطا ويسمى مقابله - 00:21:10
صوابا واما اذا كانت المسألة محتملة سمي راجح وايش؟ ومرجوح وهذا حتى في اقوال الفقهاء فاذا كان القول مباينا لسنة بينة سمي الكلام في المسألة صوابا وايش؟ وغلطا. اما اذا كان خلافا مشهورا بين الائمة سمي المختار - 00:21:30
وعند المعين راجحا وما قابله مرجوحا. نعم. وتقول العرب حسبك وزيدا درهم. في اي يكفيك وزيدا جميع جميعا درهم. وقال في الخوف والخشية والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم - 00:21:50
هم الفائزون فاثبت الطاعة لله وللرسول واثبت الخشية والتقوى لله وحده كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. نعم فخص الانبياء والرسل التقوى والخشية والعبودية بالله وحده. واما الطاعة فان النبي - 00:22:10
والرسول يطاع طاعته هي من طاعة الله. لان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم. فجعل العبادة والتقوى لله وحده وجعل الطاعة للرسول فان من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا - 00:22:30
لكي ثمنا قليلا وقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقال الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. قال تعالى الذين امنوا - 00:22:50
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. بظلم اي بشرك كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي - 00:23:10
صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى واياي فارهبون واياي تقول ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه - 00:23:30
لا يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئا. وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وهذه مسألة الالفاظ

المتعلقة بالتوحيد وانه لا يضاف او لا يستعمل لفظ من الالفاظ حرف من الحروف يوهم وجها من - 00:23:50
الشركة وجها من التسوية التي لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى اي لا يليق اختصاصها الا بالله فكل لفظ اوهم اشتباها فانه يصار الى تركه. نعم. ففي الطاعة قرن اسم الرسول باسمه بحرف الواو وفي المشيئة - 00:24:10
امران يجعل ذلك بحرف ثم لان مقام الطاعة يختلف عن مقام المشيئة. لان مقام الطاعة يختلف عن مقام المشيئة فانه في مقام المشيئة يذكر الرسول بسمة لان مشيئة الله مشيئة سابقة. وهي المشيئة الكلية. واما - 00:24:30
مشيئة النبي فهي من خلق الله سبحانه وتعالى. وهي تابعة لمشيئة الله لان مشيئة جميع المخلوقين تابعة لمشيئة الله نعم. وذلك لان طاعة الرسول طاعة لله. فمن يطع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الله طاعة للرسول - 00:24:50
بخلاف المشيئة فليست مشيئة احد من العباد مشيئة لله ولا مشيئة الله مستلزمة لمشيئة العباد بل ما شاء الله كان وان لم يشأ الناس وما شاء الناس لم يكن الا وقد شاء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولم يقع كما شاء عليه الصلاة والسلام احب ولا شك ان الشيعة اذا تعلقت به المحبة - 00:25:10
فقد تعلقت به الارادة والمشيئة فقد شاء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولم يقع كمشيئته عليه الصلاة والسلام وارادته لايمان عمه فان يعمه لم يؤمن فسبقت مشيئة الله مشيئة النبي وهكذا لان النبي مخلوق - 00:25:30
وفي باب المشيئة كغيره من المخلوقين لا يقع شيء بمشيئته وحده بل لا يقع الا ما شاء الله سبحانه وتعالى وقد تكون مشيئة العبد آآ يأتي حكم الله ومشيئته على ما شاء العبد فيقع ما شاء العبد لان الله شاء ذلك ويكون العبد مشيئته على - 00:25:50
وقد لا يكون كذلك نعم. الاصل الثاني حق الرسول صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نؤمن به ونطيعه ونتبعه الفصل الثاني بتكملة هذا المقام. وهو ان ما استعمله هؤلاء ممن ذكروا مقام المعرفة بالخلق - 00:26:10
ان هذا مقام ليس محققا بل التحقيق مع هذا ذكر اصلين استحقاق الله للعباد بما ذكره من الايات البينة في كلام الرسل انهم ذكروا ان الله هو المستحق وحده للعبادة. والمصنف كما ترى اختار ايات فيما سبق قراءته. اختار ايات راعت حتى مسألة ايش - 00:26:30
الحروف فيقال حسبنا الله ولا يقال حسبنا الله ورسوله. واضح؟ ويقال مشيئة الله ثم مشيئة النبي فحتى في مقام الكلمات هذا مقصود عند الرسل فضلا عن ما هو اعظم من مقام الكلمات وهي مقام ايش - 00:26:50
الحقائق العلمية في نفس الامر. فاذا كان هذا مراعى في كلام الرسل حتى في الكلمات. فمن باب اولى في مقام الحقائق العلمية الاولى فهذا هو الاصل الاول بهذه الايات الايات تضمنت تقرير هذا الاصل اللي سبق قرأناها الان - 00:27:10
تضمن التقرير ان الله هو المستحق وحده للعبادة. فذكر ايات الشفاعة وانه لا يشفعون الا لمن اعتبر. من ذا الذي يشفع عنده الا باذن مقام الاستحقاق وان هذه المعبودات لا استحقاق لها في العبودية لانه لا اثر لها في التدبير والحكم - 00:27:30
وجعل المصنف هذا الاستحقاق المذكور ليس خاصا اصل المعنى. بل بينه حتى من خلال مقام كلمات والحروف وانه حتى في مقام الكلمات والحروف لا يجوز ان يستعمل حرف او كلمة توهم نقصا - 00:27:50
الاستحقاق في قولك لولا الله وفلان فان هذا يوهم نقصا في ماذا؟ في الاستحقاق بل يقال لولا الله ثم فلان ولا يقال حسبنا الله فلان بل يقال حسبنا الله وحده. وما الى ذلك. وهذا في مثل قوله - 00:28:10
الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. ولم يقل حسبنا الله ورسوله. فنبه المصنف على الايات المشيرة الى الكلمات فمن باب اولى مقام المعاني لما ذكر مقام الاستحقاق له تتمة ما تتمته؟ ان من حقق او امن بالاستحقاق بقي عليه - 00:28:30
ان هذا الاستحقاق في العبودية لله وحده لا يجوز عبادته الا بما شرع. ما هي مشكاة التشريع الرسالة لا يوجد مشكاة في التشريع الا الرسالة. او الوحي تقول لا يوجد مشكاة في التشريع الا - 00:28:50
الوحي نعم الاصل الثاني حق الرسول صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نؤمن به ونطيعه ونتبعه ونرضيه ونحبه ونسلم لحكمه وامثال ذلك. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى والله ورسوله حق - 00:29:10
ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال واقترفتموها وتجارة

كون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله هذا الخبر هذا خبر كان احب اليكم من الله نعم ومساكن ومساكن - 00:29:30
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامره. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:29:50
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وامثال ذلك. نعم فهذا الاصل وهو حق النبي صلى الله عليه وسلم وحقه صلى الله عليه وسلم طاعته ومحبته طاعته ومحبته ولا تكون محبته صلى الله عليه وسلم الا بما شرع من المحبة فان - 00:30:10
عبادة وسائر العبادات مبنية على الشريعة وكما يعلم عند سائر المسلمين ان من اراد ان يجعل الصلاة الصلوات ستا فيقال هذا تشريع لم يأتي به رسول الله فكذلك من اراد ان يشرع محبة الرسول عليه الصلاة والسلام بطريقة لم يشرعها - 00:30:30
ولم يفعلها معه اصحابه من الائمة ابي بكر وعمر وائمة الصحابة فيقال ان هذه المحبة للنبي ليست محبة شرعية لانها لو كانت محبة شرعية لذكرها الله ورسوله او لفعلها الصحابة على اقل الاحوال اي لفقهها الصحابة من القرآن - 00:30:50
فمن احب الرسول بطرق مبتدعة فهذا محبته ليست محبة شرعية. وقد نبه النبي الى ذلك في مثل قوله لا تطروني كما النصارى ابن مريم مع ان يقع عن محبة. مع ان الاطراء يقع عن محبة بل عن زيادة في المحبة. فليس - 00:31:10
كل محبة تكون مشروعة بل المحبة عبادة كما ان الصلاة عبادة. وكما انه يعلم عند المسلمين انه لا يجوز التعديل في الصلاة او احداث شيء في الصلاة بغير دليل فلا يجوز ان يحب النبي بصور مبتدعة لا اصل لها في الكتاب والسنة وفقه الصحابة. نقف - 00:31:30
على هذا واعتذر من الاخوة انا اطلنا بعض الشيء حتى نستكمل الكتاب غدا ان شاء الله تعالى ويكون الاسبوع الاتي في الكتاب الذي خصص له والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وانصرفوا مغفورا لكم باذن الله. الحمد لله رب - 00:31:50
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فهذا هو المجلس الرابع من مجالس التعليق على الاصل على الاصل الثاني - 00:32:10
من كتاب التجمورية فهذا هو فهذا هو المجلس الرابع من مجالس شرح الاصل الثاني من كتاب والمنعقد في الثاني والعشرين من الشهر الخامس لعام الف واربع مئة وستة وعشرين قال المؤلف عليه رحمة الله تبارك - 00:32:30
تعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين. فصل اذا ثبت هذا فمن المعلوم انه يجب الايمان بخلق لله وامره بقضائه وشرعه واهل الضلال الخائبون في القدر انقسموا الى ثلاث فرق مجوسية ومشركية وابليسية - 00:32:50
نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله فصل اذا ثبت هذا اي ما تقدم ذكره من الاصول فمن المعلوم انه يجب الايمان بخلق الله وامره. ثم قال بقضائه وشرعه - 00:33:10
اي ان مقصود المصنف في هذا المقام هو تحقيق الجمع بين الشرع والقدر. فانه لما ذكر خلق الله اراد به مقام التقدير. والربوبية ولما ذكر امره اراد به مقام الشرع - 00:33:40
فمن اصول اهل السنة والجماعة تحقيق الجمع بين الشرع والقدر بخلاف من غلا في مقام الشرع من غلا في مقام الشرع اي في الامر والنهي نقص مقام القدر كما هو شأن المعتزلة الذين لم يثبتوا ان الله خلق فعل العبد وشاءه فهذا نقص في مقام القدر - 00:34:00
وان كانوا غلوا في باب الامر والنهي لما صار عندهم من الاصل في اهل الكبائر ان هذا غلو في باب الامر والنهي. ويقابلهم من غلا في اثبات القدر ونقص في - 00:34:30
مقام الشرع والذين غلوا في اثبات القدر هم الجبرية فان هذا غلو في مقام القدر حيث لم يجعلوا للعبد فعلا وارادة ومشيئة وجعلوا العبد مجبور على فعله فلم يجعلوا له ارادة ومشيئة مؤثرة في فعله. فهذا غلو في اثبات القدر - 00:34:50
في المقابل فانهم نقصوا مقام الشرع. وانما نقصوا مقام الشرع بما قالوه من الارجاء وان العمل لا يدخل في مسمى الايمان بل عند غلاة هؤلاء ان الايمان هو التصديق بل يقولون هو المعرفة العلمية كما يقول جهنم ابن صفوان - 00:35:20
اذا كان كذلك فان من اصول اهل السنة والجماعة هو تحقيق الجمع بين الشرع والقدر وتعلم ان كلمة الشرع والقدر كلمة الشرع متعلقة بالالهية بتوحيد العبودية وكلمة القدر فرع عن توحيد الربوبية. فكأنك تقول تحقيق - 00:35:50

بين الربوبية والالوهية. وقد تقدم معنا بالامس منع التمام بين مقامات الربوبية ومقامات الالوهية. بل التوحيد واحد وهو تحقيق الله وتحقيق افراده بالعبادة. تحقيق معرفة الله وتحقيق افراده سبحانه وتعالى بالعبادة. واخلاص الدين لهم. ومن هنا يمكن - 00:36:20
ان نقدم في هذا الفصل بذكر اصول تجمع هذا المقام وهذا المقام تعني مقام الشرع قدر وعليها ينبني مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الاصل ينبني مذهب اهل السنة والجماعة في باب القدر والشرع على تحقيق سبعة اصول. فيقال - 00:37:00
ينبغي مذهب اهل السنة والجماعة في تحقيق هذا الاصل الذي هو الجمع بين الشرع والقدر على سبعة اصول. الاصل الاول الايمان بعموم علم الرب سبحانه وتعالى بما كانوا بما وبما هو كائن وانه دخل في عموم علمه - 00:37:28
علمه بافعال العباد قبل كونها. وانه دخل في عموم علمه علمه بافعال العباد قبل كونها. وهذا الاصل لا ينازع فيه الا الغلاة من القدرية. قد سبق ان هؤلاء وجه من الزمن ده قال التي طرأت في تاريخ الاسلام. وهم الذين جحدوا علم الرب ما سيكون من - 00:38:08
عباده الاصل الثاني الايمان بان الله كتب في الذكر كل شيء الايمان بان الله كتب في الذكر كل شيء. وقد دخل في عموم كتاب متى؟ كتابته لافعال عباده. قبل ان يخلقهم. كتاب - 00:38:48
لافعال عباده ومقاديرهم قبل ان يخلقهم هذا الاصل يقر به عامة اهل الاسلام. وان كان بعضهم يقر به مجملا واهل السنة ومن وافقهم يقرون به مفصلا فالمعتزلة تقر به اجمالا اما اهل السنة فانهم يقرون به اقرارا - 00:39:18
ونقصد بكلمة مفصلا اي حسب تفصيل النصوص النبوية والقرآنية الاصل الثالث الايمان بعموم مشيئة الرب لكل شيء وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وقد دخل في عموم مشيئته - 00:39:56
وقد دخل في عموم مشيئته مشيئته لافعال عباده. مشيئته لافعال عبادة وهذا الاصل تنفيه عامة قدرية وهذا الاصل تنفي تعلقه بافادة افصح تقول هذا الاصل تنفي تعلقه بافعال العباد هذا اجي اصح من قولك تمثيل لانه ليس المقصود انهم ينفونه من اصله فتقول وهذا الاصل - 00:40:27
تعلقه بافعال العباد عامة قدرية. من الولاة وغيرهم. وهذا الاصل تنفي تملكه بافعال العباد عامة القدرية من الغلاة وغيرهم فلا يجعلون افعال العباد بمشيئة في الله الاصل الرابع الايمان بعموم خلق الرب سبحانه لكل - 00:41:07
وانه دخل في عموم خلقه خلقه لافعال عباده وهذا الوجه اعني خلق افعال العباد تنفيه عامة قدرية. الايمان بعموم الرب لكل شيء وقد دخل في عموم خلقه خلقه لافعال عباده. وهذا الوجه - 00:41:37
اعني خلط افعال العباد تنفيه عامة القدرية. الاصل الخامس الايمان بان للعباد مشيئة حقيقة ولكن تابعة لمشيئة الله. الايمان بان للعباد مشيئة واختيارا على الحقيقة ولكنها تابعة لمشيئة الله. فخرج بقولنا ان للعباد مشيئة واختيار - 00:42:07
مقالة الجبرية الذين يقولون لا مشيئة لهم. وخرج بقول على الحقيقة مقالة الكسبية مقالة الكسبية الذين قالوا ان لهم مشيئة على المجاز لا اثر لها. الذين قالوا ان مشيئة العباد مجازية لا اثر لها - 00:42:47
وخرج بقولنا انها تابعة لمشيئة الله مقالة القدرية الذين يقولون ان مشيئة العبد منفكة ومستقلة عن مشيئة الله فخرج بقولنا ان لهم مشيئة مقالة الجبرية وخرج بقولنا انها على الحقيقة مقالة كسبية وخرج بقولنا انها - 00:43:17
تبعة لمشيئة الله مقالة القدرية القائلة انها مستقلة عن مشيئة الله. الاصل السادس من اصول اهل السنة في هذا المقام الايمان بامر الله سبحانه وتعالى ونهي وان العباد مأمورون بما امرهم الله به منهيون عما نهاهم الله عنه - 00:43:47
وانه يجب عليهم اخلاص الدين له مع تحقيق الايمان مع تحقيق الايمان بوعد الرب ووعيده. وعده لاهل للطاعة ووعيده لاهل المعصية. الاصل السادس الايمان بالامر والنهي وان العبادة مأمورون بما امرهم الله به منهيون عما نهاهم الله عنه وانه يجب اخلاص الدين له مع - 00:44:17
بوعد الله ووعيده. الاصل السابع الايمان بحكمة الرب سبحانه وتعالى ورحمته. وان ما شرعه وما قضاه فانه بحكمته سبحانه وتعالى وبعدله وبرحمته هذه الاصول السبعة هذه الاصول السبعة هي التي ينبني عليها مذهب اهل السنة والجماعة في مقام - 00:44:57
الجمع بين الشرع والقدر. نعم. واهل الضلال الخائضون في القدر انقسم الى ثلاث فرق مجوسية ومشركية وابليسية. هذه التسميات

هي من حيث التشبيه. هذه التسميات من حيث التشبيه لا من حيث المطابقة من حيث التشبيه لا من حيث المطابقة في الحكم وانت تعلم ان التشبيه لا يستلزم ماذا - 00:45:37

المطابقة في الحقيقة او في الحكم. فهذا وجه من التشبيه. اي انهم شابهوا مقالات المجوس والمشركين او مقالة فابليس نعم انكر العلم اي علم الرب ما سيكون من افعال عباده. والكتاب اي كتابته لها - 00:46:07

قصيدتهم انكر عموم المشيئة اي انهم قالوا ان الله لم يشأ افعال العباد وانكر عموم الخلق فقالوا ان الله لم اخلق افعال العباد. فهؤلاء شابهوا المجوس من جهة انهم جعلوا العبد يخلق فعله - 00:46:37

فاثبتوا خالطين على هذا التقدير من كلام المصنف. فهذا وجه الشبه واما انهم مثل المجوس في الحكم فهذا ليس كذلك. فانك اعلم ان مقتصدة القدرية وهم من يثبتون العلم الاول بما سيكون وانما نفوا خلق الله لافعال العباد فهؤلاء - 00:46:57

ليسوا كفارا بل هم مسلمون. لكن قد تتعلق ببعض الطوائف اشكال اخر. كنفي الصفات فهذا له خبر اخر نعم الذين قال الله تعالى سيقول هؤلاء وهذا حقيقة من النصوص اي من غلاة الصوفية. من غلاة الصوفية. وان كان ليس مذهبا لسائرهم - 00:47:17

فمن اسقط مقام الشرع او ما هو منه بمقام القدر فهذا من جنس ما قاله اولئك. نعم الانجليزية وهم الذين اعترفوا بالامرين لكن جعلنا هذا الامر سبحانه وتعالى وقعنا في نعمته - 00:48:07

المؤدب وهذا في الجملة ليس مذهبا لطائفة من طوائف المسلمين. وان كان قد يعرض في كلام بعض الشعراء او كلام بعض الناس في بعض المقامات ممن عنده وجه من المعاندة او الاستكبار او ما الى ذلك. واما ان هذا الوصف الثالث وهو مطالع الفرقة الثالثة - 00:48:27

فلم يرد المصنف ان هذا مذهب معروف لطائفة من طوائف اهل القبلة. نعم. والمقصود ان هذا ما شاء وهو على كل شيء قدير احاط بكل شيء علما وكل شيء احصيناه احصاه في كتاب مبين. فيؤمنون بعلمه وبكتابته - 00:48:57

وبخلقه وبمشيئته. نعم. ويتضمن هذا الاصل في اثبات علم الله ومشيئته. ووحدانيته وربوه وانه على كل شيء ربه ومليكه. نعم وهذا يبين لك عناية المصنف بمقام يبين لك عناية المصنف بمقام الربوبية وان ما قدمه من القول في توحيد الالوهية لا يقصد به المصنف - 00:49:27

وجود تمانع بين التوحيدين من جهة العناية او من جهة مقاصد الرسل فان هذا لا يصل اليه الا بحقائق التوحيد. بل التوحيد واحد وهو معرفة الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له - 00:49:57

هذا هو التوحيد ولكن لما كانت اصول المعرفة مستقرة في الجملة عند بني ادم من الامم الذين بعث فيهم الرسل كانت اول دعوة الرسل هي الدعوة الى العبودية لان هذا الاصل هو الذي سقط عندهم. بمعنى لم يكونوا على - 00:50:17

اصلا فيه ولما كان مقام الربوبية هم على اصل فيه قصد الى تحقيقهم وصارت اول دعوة الرسل هي شهادة ان لا اله الا الله. نعم ومع الاسباب التي اي ان عناية اهل السنة والجماعة - 00:50:37

بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق المالك المدبر لا يقع به نفس الاسباب. والاسباب نوعان الاسباب نوعان اسباب كونية واسباب شرعية. اسباب كونية واسباب شرعية فهذه الاسباب لها اثر بحسب محلها المناسب اما الاسباب - 00:50:57

ونية فهي ما وضعه الله سبحانه وخلقه في هذا العالم وهذا الكون من انواع التأثيرات. السببية التي تحصل بمجموعها التي تحصل بمجموعها هذه الحركة الكونية فهذه من خلق الله وتدبيره فهذه من خلق الله وتدبيره وفعله فهذه الاسباب - 00:51:27

اما الاسباب الشرعية فالمقصود بها ما جعله الله سببا للنجاة والثواب. كالصلوات الخمس فانها سبب لرحمة الله ورضوانه. وكالايمان فانه سبب للنجاة عند الله. فهذا يسمى سببا شرعية لان النبي قال لن يدخل الجنة احدا عمله فهذه اسباب - 00:51:57

متى ما تحققت فان الله سبحانه وتعالى يقضي بقضائه العدل فلا يظلم ربك احد نعم وقال تعالى فذكرت الاية الاولى السبب الكوني حتى اذا قلت سحابا ثقالا. قال فانزلنا به الماء بسببه. وفي الاية - 00:52:27

الثانية يهدي به الله هذه هي الهداية الشرعية فهذا هو السبب الشرعي. نعم القرآن وهذا مقالة نفاة الاسباب من الجبرية والكسبية

مقالة نفاة الاسباب من الجبرية والكسبية. فيقولون ان الله يفعل عندها لا بها - 00:53:07
وهذا غلط وليس هو من تحقيق الربوبية. لان اثبات الاسباب لا ينقص مقام الربوبية فان هذه الاسباب الله خلقها والله اجرى كونها اسبابا ولما كان الخالق لها هو الله وهو المجري لكونها اسبابا وهي لا - 00:53:37
بنفسها لا تستقل بنفسها كما سيأتي بكلام المصنف فهذا كله لا ينافي مقام الربوبية فخلق الاسباب من جنس خلق غيرها فانها لا تستقل بنفسها بل هي خلق من خلق الله اجرى الله الامر - 00:54:07
وخلق الله سبحانه وتعالى كما دل عليه القرآن يقع على احد وجهين. يقع على احد وجهه طيب اما انه سبحانه وتعالى يخلق المخلوق المفعول بتوسط السبب فيكون هو الخالق للسبب والمسبب. كخلق زيد بن عمرو فان زيد - 00:54:27
اذا هذا خلقه الله بتوسط سبب وهو من عمر وامه. فهذا من توسط الاسباب وكأنبات الارض فانها تنبت المطر وبالماء. فهذا الماء والمطر سبب. والله هو الخالق للسبب والخالق للمسبب. ويخلق سبحانه وتعالى وهو الوجه الاخر. ويخلق سبحانه - 00:54:57
الا خلقا بالامر المحض المنفك عن توسط السبب. المنفك عن توسع السبب كالعصا في قصة موسى فانها بامر الله اهل معه ماذا؟ صارت حية صارت حية تسعى. فان هذه الحية لم تولد من - 00:55:27
تناسل معروف لنظام الحيوان. وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فيقع بمحض الامر ويقع بالامر الذي يقع به توسط السبب. نعم - 00:55:57
فقد خالف ما جاء في القرآن وهو شبه سيدنا نعم من انكر هذه الطبائع في الاسباب فهو من جنس من انكر قدرة العبد ولذلك تناهى مذهب هؤلاء الى هذا الغلو في انكار اثر فعل العبد او اثر مشيئة العبد في فعله - 00:56:17
وبالمقابل من جعل الاسباب مبدعة بذاتها او جعلها مستقلة فان هذا ينافي مقام الربوبية فان هذا ينافي مقام الربوبية. نعم وكلمة الابداع الانشاء الاول. كلمة الابداع الانشاء الاول اي الانشاء ليس على - 00:56:47
سابق وليس عن اثر سابق. فمن جعلها مبدعة اي انها تبتدئ وتستقل. فهذا فهذا وجه من الشرك في الربوبية. الكل سبب يفتقر الى غيره من الاسباب. كل سبب يفتقر الى غيره من الاسباب ومن تحقيق الربوبية في هذا المقام وهذه كلمة فقه لابد ان تكون بينة للمسلمين انه لا يوجد سبب يختص - 00:57:17
ماذا؟ بالتأثير الكوني لا يوجد سبب واحد. بل لابد من تركب السبب مع غيره من الاسباب. كما نعم. ونعم وهذا ابطال كون السبب مؤثرا بذاته. لو كان مؤثرا بذاته لماذا - 00:57:47
اما اذا قلت انه لا يوجد اثره الا مع سبب اخر صار مؤثرا بذاته او بغيره. صار مؤثرا بغيره او قل مع غيره. ولذلك فعل الله سبحانه وتعالى وتأثيره في الايجاد. والتكوين - 00:58:17
ما الى ذلك لا يقع على هذا الوجه وهذا اختصاص ربوبيته. فانه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى غيره في الايجاد والتكوين حتى الاسباب التي تقع بعض المسببات في توسطها هذه الاسباب هو - 00:58:37
الذي خلقها سبحانه وتعالى فهي مربوبة مفعولة له. سبحانه وتعالى. فضلا عن كون بعض خلقه يقع بمحض ايش؟ بمحض الامر. اما الاسباب فلا يوجد سبب كوني يختص بالتأثير. بل كل سبب يفتقر الى - 00:58:57
اخر ومن هنا امتنع ان يكون السبب مستقلا بذاته. بل يكون مركبا. نعم فاذا السبب ينقص تأثيره من جهتين الجهة الاولى انه لا يستقل وحده بل لا بد من سبب اخر يترتب معه - 00:59:17
فيكون السبب مركبا. من اثنين فاكثر. الثاني في نقص السبب انه يقبل المانع. فاذا قام المانع الاقوى سقط السبب الاضعف والمانع حقيقته سبب. لكن هذا سبب يعني الاول سبب في الايجاب والثاني سبب في ماذا؟ في السلب او في العدم. فاذا قام الثاني الاقوى - 00:59:47
وهو ما يسمى بالمانع سقط اثره. فترى هنا ان السبب ناقص من جهتين. من جهة ايش؟ انه لا يستقل وحده ومن جهة انه يقبل دخول المانع الاقوى المعطل له. وهذا المانع حقيقته من خلق الله. بخلاف ما - 01:00:27

قال لك بفعل الرب فانه لا يفتقر الى غيره ولا يقبل ولا يقبل ايش؟ ولا يقبل المال. كما هو في الناس وفي دين الرسل عليهم الصلاة والسلام. ومن هنا تعلم ان اثبات الاسباب ليس فيه نقص في مقام الربوبية - 01:00:47

نعم. نعم هذي قاعدة انه ليس في الوجود شيء يستقل بفعله شيء وحده الا الله سبحانه وتعالى. نعم. قال تعالى نعم لعلكم تذكرون اي فتعلمون اختصاص الباري في الربوبية وهو الايجاد - 01:01:07

المختص عن الغير بخلاف وجود المخلوقات المسببة فانها تكون بتوسط اسباب اما سببين او سببان واما اكثر نعم. لان الواحد لا يسأل عنه الا واحد هذه مقالة طائفة من الفلاسفة التي دخلت على المتفلسفة المنتسبين للاسلام كابن سينا وامثاله - 01:01:37

نعم وبمحل والشمس التي يكون يعني هذه امثلة بسيطة في الادراك وهي بينة لمسألة السبب وايش؟ والمانع فانت تقول النار تحرق الجسم ولربما وجد مانع من تأثير النار على هذا الجسم بنوع من الطلاء مثلا كما - 01:02:07

فعل بعض ولاة الصوفية في زمن المصنف هذا الامر وادعوا ان هذا من باب الكرامات فهذا من باب التمانع بين الاسباب. فالاسباب اولا هي من خلق الله ثانيا الاسباب متمانعة ما معنى متمانعة؟ اسباب سالبة واسباب موجبة. اسباب سالبة - 01:02:57

اسباب موجبة. نعم. ومن هنا تجد ان هذه السنن تارة تمضي وتارة تتأخر. نعم. واذا وقد وصف هذا والمقصود هنا انه لا بد من حماية الله فانني نعم هو نظام التوحيد وهذا يبين لك ان فقه الصحابة - 01:03:17

كانوا يفقهون ان تحقيق التوحيد كما يقع لاخلاص الدين لله فانه يقع بتحقيق المعرفة ولهذا ابن عباس يقول القدر نظام التوحيد. مع ان القدر متعلق بباب الربوبية. نعم نعم فمن وحد الله اي اخلص الدين له وامن بالقدر وبخلق الله وربوبيته - 01:03:47

فقد تم توحيده قال ومن وحد الله اي ادعى التوحيد بالاخلاص وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده فان من لم يعرف الله حقا فانه كيف يعبده نعم. ولابد من الايمان وهو الايمان بمن - 01:04:17

فانه لا بد له فالتشريع ضرورة للناس. التشريع ضرورة للناس ولذلك تجد ان الامم التي ليست على كتاب تتعارف على شيء من النظم يجعلونه تشفيعا مما يدل على ان بني ادم من ضرورة حياتهم وجود النظام والتشريع بينهم. نعم. فانه لابد - 01:04:47

والشرع هو الذي يميز بين الافعال التي تنفعه والافعال بين عباده. وهكذا سماه الله. فان الله سمى ما انزله نورا لقول الله تعالى فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وفي مثل قوله ولكن جعلناه نورا - 01:05:17

به من نشاء من عبادنا الى غير ذلك. نعم نعم كما هو في شأن التشريعات الوضعية فان مقصودها هو ضبط التعامل بين الناس. وبين الافراد بل حاجة الانسان الى التشريع بذاته - 01:05:47

فان الانسان اذا اختط لنفسه في شأنه الخاص فانه لا يستطيع ان يصل الى قدر من سعادة فان مقاصد التشريع في كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام هو ضبط العدل بين الناس في المعاملات - 01:06:17

ولكن هناك مقصود اجل وهو قيام النفس قياما صحيحا وتزكية النفس ولذلك تجدون في ايات الرسل عليهم الصلاة والسلام او مقاصد بعث الانبياء ان الله يذكر مقام التزكية. ان الله يذكر مقام التزكية في قول - 01:06:37

ربنا وابعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم فالتزكية متعلقة بالذات بالفرد. وهذا من فروقات التشريع السماوي والتشريعات الوضعية. والنظم الوضعية ان - 01:06:57

نظم الوضعية المقصود بها في نظر اصحابها وتنظيم الحقوق بين الافراد. اما الفرد ذاته فانه لا يعطى منهجا يسير عليه فيما يخص نفسه بخلاف التشريع في كتب الانبياء والشرائع السماوية فان - 01:07:17

انها تتضمن وجود النظام بين الافراد وتتضمن ما هو اجل من ذلك وهو ما تحصل به سعادة ما تحصل به سعادة الفرد فان الانسان يعيش مع نفسه اكثر مما يعيش مع من؟ مع غيره. فاذا اعطيته ما - 01:07:37

اعيش به مع غيره من النظام. بقي شأنه خاويا. وشأنه فارغا. ومن هنا تجد انه لما انفكت هذه النظم عن هذا المعنى اصبح الناس في مثل هذه النظم على احد وجهين من استهلك بعمل فتجد انه يجد نفسه - 01:07:57

في هذا العمل فيجد سعادته في هذا العمل الوظيفي او المادي. لانه يقضي على ساعاته بشيء يقنعه انه لا يعيش في تجاه الغلط فهو

يكسب من هذا العمل في اخر الشهر وما الى ذلك. ومن تجد انه لا يحصل على هذه الفرص في تلك الانظمة غير المسلمة - 01:08:17
الوضعية تجد انه يعيش فراغا مذهلا. بخلاف ما عند المسلمين ولله الحمد. فانهم الله سبحانه وتعالى نظم التشريع حقوق الافراد ببعضهم مع بعض و كذلك ما يتعلق بالفرد ذاته فهذا من اخص الفروقات. نعم - 01:08:37
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلابد بعض الناس يعني ان كثيرا من الامور المتعلقة بالفرد نفسه او بما هو من علاقات الافراد بعضهم مع بعض هي من الامور المستقرة - 01:09:07
بالفطرة كاتفاق بني ادم على ان الظلم مكروه وسيء. هذا من اصول الفطرة. المعروفة الثابتة وباحكام العقل الضروري وكاتفاق الناس على ان الفرد بذات بحاجة الى الاكل والشرب فهذه تجربة وسنة ضرورية في الناس وهي فطرة فيهم - 01:09:47
وهلم جراء لكن يبقى ان هذه الحقوق المتعلقة بين الافراد او الحق الذي هو للانسان نفسه ويكون به صلاحه وسعادته لا يمكن ان تدرك بهذا الالتماس من العقل. ومن هنا كان لا بد من الشرائع. كان لا بد - 01:10:07
من الشرائع. نعم نعم وهذا هو العدل في هذا المقام اذا قيل هل هذا كله لا يعرف قبل الرسل؟ قيل بل منه ما يعرف بالعقل والفطرة ولكن من ما لا يعرف الا بالرسل. نعم - 01:10:27
وهذا النزاع فيه مشهور بين المتكلمين فتجد ان المعتزل يغلو في اثبات التحسين والتقبيح العقليين وتجد ان متكلمة الصفاتية كالاشعرية يغلون في نفي التحسين العقليين ويذكر هذا في كتب الاصول يعني اصول الدين خلافا بين الاشعرية والمعتزلة وتجد انه يذكر في كتب اصول - 01:10:57
الفقه وربما نسب في كتب اصول الفقه خلافا بين الحنفية والشافعية. مع ان حقيقته ليس خلافا بين ائمة الحنفية ابي حنيفة وابي يوسف وبين ائمة الشافعية كالشافعي والمزني. بل هو خلاف بين المتكلمين من الاحناف الذين انتسبوا لمذهب المعتزلة - 01:11:27
وبين المتكلمين من الشافعية المعروفين بمذهب ابي الحسن. نعم وهذا هو التوسط فاذا قيل هل العقل يحسن ويقبح قيل من حيث الاصل الكلي فان العقل له تحسين وله تقبيح واما من حيث التفصيل فان - 01:11:47
العقل لا يمكن ان يعرف سائر التفاصيل في ما هو في حقيقته حسن او في ما هو في حقيقته قبيح فضلا عن ان يعرف العقل المآلات المتعلقة بعاقبة هذا وعاقبة هذا. نعم - 01:12:37
في تفسير اسماء الله وصفاته يعني اراد المصنف انه كما ان الصحيح الذي عليه اهل السنة في مقام العقل والمعرفة هل المعرفة تعرف بالعقل او لا لا تعرف بالعقل فمنهم من غلا في اثبات معرفة العقل ومنهم من غلى في النفي والذي عليه اهل السنة والمحققون ان - 01:12:57
جمل المعرفة الكلية تعرف بايش؟ بالعقل. واما التفاصيل فانه لا تعرف الا بخبر الانبياء فالعقول لا تستقل بمعرفة تفاصيل المعرفة. وكذلك في التشريع والامر والنهي. اذا قيل هل العقل يعرف به ما هو حسن او ليس بحسن فيما يؤمر به او ينهى عنه قيل من حيث الجمل الكلية يعرف ذلك كمعرفة - 01:13:27
فضل العدل وبطلان الظلم وفساده وما الى ذلك. واما من حيث التفاصيل فان هذا مثل القول في المعرفة كما ان في تفاصيل المعرفة لا تعرف الا بالشرع فتفاصيل عفوا لا تعرف الا بالنقل اي بالوحي فتفاصيل التشريع والامر والنهي - 01:13:57
حسنها وقبح المنهي عنه لا يعرف تفصيله الا بكتب الانبياء. نعم. هذا التفسير الذي يحصل فيه الايمان ولذلك القدر المجمل الكلي من تحسين العقل وتقبيحه لا يكفي لاثبات تشريع لا يكفي حقيقته لاثبات التشريق. ولذلك قد يقول قائل اذا بنى الاديون على هذا القدر الكلي الذي اثبتناه انهم يعرفونه - 01:14:17
عقولهم وفطرتهم نقول هذا اذا ارادوا تفصيله باضطرار يمكنهم او لا يمكنهم لا يمكنهم لان العلم الكلي يختلف عند العقلاء عن العلم المفصل الجزئي الذي يتعلق باحاد الجزئيات ولذلك اذا ارادوا تطبيقها - 01:14:47
الكلي على الجزئيات المطردة اختلفوا او اتفقوا اختلفوا ولابد ومن هنا امتنع انه يمكن احد من الناس ان يصطلحوا على تشريع صحيح لانهم سيختلفون عليه. ولذلك لما عصفت الفلسفات في - 01:15:07

العالم الغربي وانتهوا الى مسائل التشريع الوضعية. مع ذلك بقوا انهم لم يستطيعوا ايجاد اكثر من هذه النظرية التي سبق وقلنا انها تلبي رغبة من؟ الواحد وخمسين في المئة لانه لا يمكن ان يوجد تشريع بشري يلبي رغبة - 01:15:27
المئة في المئة لماذا؟ لان طبيعة العقول هنا ستختلف. وهذا قدر ظروري. فيستحيل ان يوجد في تاريخ البشرية ان طول العالم وعقول مجتمع من المجتمعات اتفقت على سائر الجزئيات. بل هذا لا بد يدخله قدر لان هذه تتعلق بمصالح واذواق واهواء - 01:15:47
وتأثيرات فاذا لم يكن الامر على تشويع يسلم العباد به لانه دين يدينون الله به عرفوا الحكمة او لم يعرفوها فان امورهم لا تستقيم نعم قوله تعالى انه سميع وقوله تعالى - 01:16:07
نعم فعلق الله سبحانه وتعالى السعادة والفقه في شؤون الناس في حياتهم فظلا عن مآلهم انه حتى في الحياة علقت عادة والانضباط بماذا؟ في التشريع والوحي. ولذلك سماه الله نورا وذكر ابن تيمية مثلا فقال ان الوحي نور - 01:16:47
ان العقل بصر قال فكل من كان اقوى عقلا هو بمنزلة من كان احد ايش؟ بصرا ومن نقص كمن غشى بصره وعشى بصره ويقول من كان علمه بالوحي اكثر بمنزلة - 01:17:07
كان النور معه اكثر. يقول فمعلوم ان كل من كان احد بصرا واقوى نورا دخل عليه كانه لا يدخل عليه اشكال في الابصار لا يدخل عليه اشكال يقول وهذا مقام الراسخين الذين اتاهم الله حكمة وعقلا واتاهم - 01:17:27
علما يقول واما من نقص علمه بالوحي فهو حتى ولو كان بصره حديدا فانه لا يستطيع ان يرى بهذا البصر كل شيء. يقول فما بالك من اتاه الله عقلا؟ ولكن لم يؤته - 01:17:47
نور الوحي يقول فهذا كحديد البصر في الظلام. فانه والاعمى في في الحقيقة سواء الى حد ما فاذا استحكم الظلام فان البصر هنا مهما كان حديدا اي اي قويا فانه لا يفيد - 01:18:07
لا يفيد صاحبه. فيقول ان العقل وهذا مما يبين لك انه يؤمن بمبدأ العقل اي باثره. فيقول العقل لابد منه لكنه بمنزلة العين الباصرة. والوحي بمنزلة النور اه فاذا اكتمل هذا مع هذا فهذا هو التمام. ولذلك انهم تجدون انه احيانا قد بعض الناس يكثر البحث في العلم - 01:18:27
لكن طبيعة العقل الذي عنده عقل ضعيف. وفيه حمق احيانا. ولذلك ترى من من الوصية التي ينبغي ان تؤخذ بفقه انك لا تنظر الى من تتلقى عنه الى ما عنده من جمع العلم فقط بل انظر الى طبيعة العقل الذي - 01:18:57
اتاه الله اياه والحكمة التي اوتيها. لانه بعض الناس ترى لولا هذا الجمع الذي جمعه من العلم كان ربما صار امام الناس احمق ما ما نتعامل معه الا قلة من العوام. هذا طبعا لا يقصد به فلان او فلان هذا كلام منطقي. كنظام - 01:19:17
التعامل فينبغي لطالب العلم ان يختار في تلقيه عن من اتاه الله علما بالوحي واتاه الله او حكمة وعقلا لان العقل والحكمة هي من اخص ما يتفاضل به الناس. من اخص ما يتفاضل - 01:19:37
فيه الناس ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ورب حامل فقه ليس بفقيه رب حامل فقه الى من هو افقه منه؟ فكما انك تعنى بتفاضل من تأخذ عنه من جهة ما عنده من التحصيل العلمي فينبغي - 01:19:57
ان تعنى بتفاضلهم في مسألة الحكمة. وهذه تفاضل فيها الناس. نعم وانما الحسنى غلطت ولذلك اذا قرأت في كتب اصول الفقه فضلا عن كتب المتكلمين هذه المسألة وهي الخلاف في التحسين والتقبيح فان كلا المذهبين - 01:20:17
ليس بصحيح لا مذهب من اثبت التحسين على طريقة المعتزلة ولا مذهب من نفاه على طريقة متكلمة الصفاتية بل الصواب وسط بين هذا وهذا نعم. ثم ان ثم انك كلتا الطائفتين لما كانت تنكر - 01:20:57
ان يوصف الله بالمحبة والرضا والسخط والفرح ونحو ذلك مما جاءت به النصوص الالهية. ودلت عليه الشواهد العقلية. تنازعوا بعد اتفاقهم على ان الله لا يفعل ما هو منه قبيح. يعني لما كانت كلتا الطائفتين تنكر المحبة. فالمعتزلة - 01:21:17
التي تثبت التحسين والتقويم تنكرها لانهم ينكرون الصفات وقيام الصفات بالذات. وهؤلاء من متكلمة الصفاتية نفوها لانهم لا ما

يتعلق بالقدرة والمشيئة كما يقولون تنزيها للرب عن حلول الحوادث. نعم. هل ذلك ممتنع لذاته - 01:21:37
انه لا تتصور قدرته على ما هو قبيح او انه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لا يفعله لمجرد القبح العقلي الذي اثبتوه على قولين والقولان في فكلا القولين وكلا الفرظين وجه من الانحراف في القول في صفات الله وكماله. نعم - 01:21:57
ولذلك قاعدة ليس بالضرورة ان كل سؤال فرضه المتكلمون فاجابوا عنه باثبات يلزم ان يكون الصواب بماذا؟ بالنفي او اذا اجابوا عنه بنفي يلزم ان يكون الصواب بماذا؟ بالاثبات بالجمهور هذه الاسئلة المفروضة - 01:22:17
في مثل هذه المقامات لا يكون جوابها المحقق باثبات مطلق ولا بنفي مطلق. نعم والقولان في الانحراف من جنس القولين المتقدمين. اولئك لم لم يفرقوا في خلقه وامره بين الهدى والضلال والطاعة والمعصية - 01:22:37
والابرار والفجار واهل الجنة واهل النار والرحمة والعذاب فلا جعلوه محمودا على ما يفعله من العدل او او تركه من الظلم ولا ما فعله ولا ما فعله من الاحسان والنعمة او تركه من العذاب والنقمة والاخرون نزهوه بناء على القبح العقلي - 01:22:57
الذي اثبتوه ولا حقيقة له وسووه بخلقه فيما يحسن ويقبح وشبهوه بعباده فيما يأمر به وينهى عنه هذا بيان للغلط عند هؤلاء وهؤلاء فمن نظر فمن نظر الى القدر فمن نظر الى القدر فقط وعظم الفناء في توحيد الربوبية - 01:23:17
وقف عند الحقيقة الكونية لم يميز بين العلم والجهل والصدق والكذب والبر والفجور والعدل والظلم والطاعة والمعصية والهدى والضلال والرشد والغيب واولياء الله واعدائه واهل الجنة واهل النار. وهؤلاء لانه شهد الحقيقة الكونية القدرية ولم يشهد الحقيقة الشرعية - 01:23:37
نعم وهؤلاء مع ان مع انهم مخالفون بالضرورة لكتب الله ودينه وشرائعه فهم مخالفون ايضا لضرورة الحس والذوق ضرورة العقل والقياس فان احدهم لابد ان يلتذ بشيء ويتألم بشيء فيميز بينما يؤكل ويشرب وما لا يؤكل ولا يشرب وكذلك في - 01:23:57
الحالة التي تكون على التشريع فانه اذا لم يميز بين الحسنة والسيئة ولم يستحسن الحسنة ويستقبح السيئة فهذا مخالف للعقل فهذا مخالف للعقل فان العقل والفطرة تقود الى ان ما كان حسنا فان ما قابله يكون سيئا - 01:24:17
وكان سيئا فان مقابله يكون حسنا وهلم جرا. نعم. وبينما يؤذيه من الحر والبرد وما ليس وما ليس كذلك. وهذا التمييز بين انما ينفعه ويضره هو الحقيقة الشرعية الدينية. ومن ظن ان البشر ينتهي الى حد يستوي عنده الامران دائما فقد اشترى. وخالف ضرورة الحس - 01:24:37
ولكن يعني من زعم ان مقام التحقيق الديني كما يوجد عند الولاة من الصوفية انه لا يستحسن الحسنة ولا يستقبح السيئة عنده الامران فهذا لا شك انه مخالف لضرورة العقل والشرع. نعم. ولكن قد يعجب للانسان بعض الاوقات عارض - 01:24:57
كالسكر والاغماء ونحو ذلك مما يشغله عن الاحساس ببعض الامور. فاما ان يسقط فاما ان يسقط احساسه بالكلية مع وجود الحياة فيه فهذا ممتنع فان النائم لم يسقط احساس نفسه بل يرى في منامه ما يسره تارة وما يسره اخرى. فالاحوال التي يعبر عنها - 01:25:17
بالاستلام والفناء والسكر ونحو ذلك. هذه الاحوال او المصطلحات من مصطلحات التصوف. الاصطلاح والفناء والسكر ويعبر عنها بقدر من الاحوال التي تقع بها مفارقة للشاهد. تقع بها مفارقة للشاهد فيتصرف صاحبها - 01:25:37
بما يخالف النظم المعروفة في الشاهد فيصدر عنه من الكلام او من المقال او من الاحوال ما ينافي العقل تدمير ويسمى هذا اصطلاحا او فناء او سكرا في الحقيقة وكل هذا من - 01:25:57
تحافل معاني المبتدعة. اما ما معنى او التفسير المفصل لهذه الكلمات؟ ملء اصطلام كتفسير معين. بل فناكرا جيل معين الى اخره فاقول ان جمهور مصطلحات انتبهوا لهذا جمهور مصطلحات التصوف المولدة - 01:26:17
كمصطلح الفناء الاصطلاح الوجد الذوق البقاء الجمع الفرض الكشف هذه المصطلحات المولدة هي مصطلحات رمزية هي مصطلحات رمزية. وتختلف طبقات الصوفية في تفسيرها فالفناء مثلا كما سيذكر المصنف لاحقا مقتصدتهم يذكرون لفظ الفناء ويريدون به فناء - 01:26:37

عن ارادة ما سوى الله وهذا ثناء المخلصين وان كان اللفظ محدث او محدثا وقد يراد الفناء عن شهود السوى وهذا بدعة لكنه ليس لدرجة البدعة الغالية بعده. وقد يراد بالفناء الفناعن - 01:27:17

وجود السوى كما هي طريقتها وحدة الوجود. ما النتيجة؟ النتيجة ان هذه المصطلحات التي استعملها المتصوفة مصطلحات رمزية مولدة المدرك في العلم لا يفسرها تفسيرا واحدا كما يقع احيانا في بعض البحوث فتجد انه يقول الفناء هو كذا انظر التعريفات للجرجاني مثلا او انظر كتاب كذا لا بحسب ماذا - 01:27:37

بحسب المستعمل ان كان المستعمل من المقتصدة كما يسميهم ابن تيمية المقتصدة الصوفية فلهم ايش وان كان الاستعمال ممن فوقهم فله تفسير وان كان الاستعمال من الغالية فلهم تفسير مع انها مصطلحات هذه اكثرها - 01:28:07

متداولة عند الجميع اكثرها متداولة عند الجميع. هناك مصطلحات مخصوصة ببعض الطبقات هذا باب اخر. لكن اقصد المصطلحات عند كل الطبقات لان ابن تيمية يقول ان الصوفية ثلاث طبقات مقتصدة وفوقهم وغلاة. وجمهورهم يستعملونها - 01:28:27

هذه او جمهور هذه المصطلحات ومن هنا لا يصح ان تعرف بتعريف معين. نعم. فالاحوال التي نعبر عنها السلام والفناء والسفل ونحو ذلك انما تتضمن عدم الاحساس ببعض الاشياء دون بعض. هذا التفسير الكلي هو المجمل وهذا هو الممكن. اما التفسير المعين - 01:28:47

فانه بحسب السياق ولمن تكلم بالسياق بحسب طبقته في التصوف. نعم. فهي مع فهي مع نقص صاحبها لضعف تمييزه لا تنتهي الى حد يسقط فيه يسقط فيه التمييز مطلقا. ومن نفي التمييز في في هذا المقام مطلقا. وعظم هذا المقام فقد غلط - 01:29:07

وفي الحقيقة الكونية والدينية قدرا وشرعا. يعني من زعم ان مقام الولاية العالي او مقام العارف هو من سقط تمييزه فاصطدم او سكر حتى سقط تمييزه. وحتى غاب عن من حوله. وزعم ان هذا هو المحقق - 01:29:27

لانه غاب الله عن من حوله. فهذا لا شك انه من البدع والمحدثات في الاسلام. ولم يكن الانبياء والرسل وائمة اتباعهم على هذه الحال. نعم. غلط في خلق الله وفي امره حيث ظن وجود هذا ولا وجود له - 01:29:47

حيث ظن انه ممدوح ولا مدح في عدم التمييز والعقل والمعرفة. واذا سمعت بعض الشيوخ يقول اريد الا اريد او ان العارف لحظ او انه يصير كالميت بين يدي الغاسل ونحو ذلك فهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر بها وعدم حظه الذي - 01:30:07

لم يؤمر بطلبه وانه كالميت في طلب ما لم يؤمر بطلبه وترك دفع يعني هذا اذا امكن تفسير هذا الكلام على هذا الوجه من الاعتذار في بعض من تكلم به من المقتصدة. والا في الاصل والذي ينبغي ان يربي المسلمون عليه ان هذه المصطلحات لا - 01:30:27

لها في الشرق - 01:30:47